العلامة اسپرندیو (Espérandieu) من هذه المواقف وحاول قراءة اسمه المحوّ على صحيفتنا المدنيّة . وكلامهُ جدير بالنظر وان لم يكن قاطعاً

اما المسيو بارو (Barot) فذهب الى رأي آخر وذلك انهُ قابل بين الصفيحة المكتشفة في دير القمر وكتابة اخرى يونانيّة وفي كلتيهما اسم يليانوس ثمّ وجد في الكتابة اليونانيّة اسم رجل آخر يُدعى كايوس قالريوس ساويرس ويلقّب بوكيل كل الاسطول الاسكندري (ἐπιμελητὴς παντὸς τοῦ Ἀλεξανδρείνου στόλου)

فارتأى انّ الذي يُدعى في صفيحتنا وكيل الامبراطورَين هو عينهُ المدعو في الكتابة اليونانيّة بوكيل الاسطول الاسكندري وانّ الاسم الضائع في كتابتنا هو اسم قالريوس ساويرس المذكور وذلك بناء على زعمهِ بأنّ الاسطول الروماني في الاسكندريّة كان متعهّدًا لحفر سُفُن المِيرة . ومن مزاعمهِ ايضًا انّ ملّاحي مدينة أرل كانوا يذهبون الى اقطار الشرق ليمتاروا منها القمح فينقلوهُ الى ايطالية . ومن ثمّ لا عجب اذا اوصى ناظر المِيرة وكيل الاسطول الاسكندريّ بهؤلاء الملّاحين . على انّ هذا القول الاخير هو حدس لم يسلّم بهِ احدٌ من العلماء

ولكن دعنا نعود الى رسالة يليانوس الى عميلهِ اذ عليها وحدها مبنى كل الكلام في شركة الملّاحين (لهُ بقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

NARSAI Doctoris Syri Homiliæ et Carmina primo edita cura et studio D. Alphonsi Mingana, *Mausilii, typis Fratrum Prædicatorum*, I et II, 1905, XIX+770.

ميامر نرساي وشعرهُ

لا تزال مطبعة حضرة الآباء الدومنيكان تغني العلم حينًا بعد آخر بمنشوراتها المفيدة بالعربيّة والسريانيّة والكلدانيّة . ومن المطبوعات التي انجزتها في هذه المدّة الاخيرة ميامر احد ائمّة شعراء النساطرة ومعلّميهم المبرّزين ألا وهو ذلك الذي دعاهُ قدماء الكلدان بكنّارة الروح القدس وجعلهُ كثيرون من العلماء ثاني كتبة السريان بعد

القديس افرام . طالما كنّا نتوق الى نشر مياميره النفيسة وقصائده الرنّانة لاسيّما بعد ان أطلعنا على نسخةٍ منها في مكتبة الكلدان الكاثوليك في ديار بكر . وهاءنذا قد قام بهذا العمل احد افاضل كهنة الكلدان القسّ فتّى منكّنا مدرّس اللغة الآراميّة في مدرسة الآباء الدومنيكان الاكليريكيّة في الموصل فنشر من مياميره نيّفاً وأربعين ميمراً من ابلغ وانفس ما صنّفهُ ذلك الكاتب الشهير وألحق الميامير بالسوغيثات او الاناشيد التي لهُ او المنسوبة لهُ وتُتلى في الطقوس الكلدانيّة . والمجموع لا يقلُّ عن ٧٧٠ صفحة في مجلّدين طُبعا بالحرف الكلداني المُشرق . وفي صدر الجلد الاوّل مقدّمة في ٥٩ صفحة ضمّنها حضرة القسّ متولي طبع الميامر كلَّ ما يُعرف من اخبار نرساي واعماله وطريقتهِ الشعريّة وخواصّ انشائهِ متعرّضاً لبعض اقاويل العلماء غير السديدة في هذا الصدد . وقد احبَّ حضرتهُ ان يكون الكتاب مضبوطاً منقّحاً فراجع لذلك عدّة نسخ فدلَّ على رواياتها . ولمّا كانت غاية الكتاب ليست علميّة بحتة بل دينيّة ايضاً لم يشأ حضرة القسّ منكّنا ان يودعهُ الميامر التي تؤيد مذهب النسطوريّة وانّما يريد ان يفرد لها جلداً خصوصيّاً ونعمّا يفعل لئلا تفوت فوائدها العلماء . وكنّا نودّ لولا ضيق المكان ان نثبت هنا شيئاً من اقاويل نرساي تعريفاً لمقام صاحبها ولمزايا شعره الذي منهُ اشتقّت بعض طرائق النظم الشائع عند العامّة بالعربيّة . لكنّنا لا يمكنّا ان نسكت عن شكر همة المؤلف لاستخراجهِ هذا الاثر النفيس من دفائنهِ كما اننا نشكر حضرة الآباء الدومنيكان الساعين في نشره — وبهذه النسبة نثني على عمل آخر باشروهُ منذ ثلاث سنوات وهو يتحسّن مرّة بعد أخرى نريد مجلّتهم الشهريّة المعنونة باكليل الورد ابرزوها لنشر العبادة نحو البتول الطاهرة وخصوصاً لورديّتها المقدّسة وضمّنوها عدّة مقالات حسنة وسير قديسين واخباراً مؤثرة وفوائد دينيّة شتّى فنحضّ المتعبدّين لمريم وارباب المدارس الكاثوليكيّة ومرشدي الاخويّات ان يشتركوا بها ل . ش

ADHÉMAR D'ALÈS. La Théologie de Tertullien, in-8, XVI-535, 1905, Paris, Beauchesne. Prix, 6 fr.

لاهوت ترتليان

سبق لنا في المشرق (٧ : ٥٨٧) ذكر « المكتبة اللاهوتيّة التاريخيّة » التي يسعى بنشرها بعض علماء مكتب باريس الكاثوليكي . وهاءنذا بكتاب يُنظم في سلك هذا

المجموع الفريد وضعهُ الاب ادمار داليس اليسوعيّ وبحث فيه عن احد كبار معلّمي الكنيسة وتعاليمه اللاهوتيّة اعني بهِ ترتليان اوّل كتبة الآباء اللاتين الذي استحقّ بتآليفهِ الشهيرة ان يُعدّ في جملة فحولهم المبرّزين كالقديسين اغريبوسيوس واوغسطينوس ولاون الكبير وغريغوريوس وذلك رغماً عمّا سقط فيه من الآراء الواهية والاضاليل البيّنة. قال مصنّف الكتاب (ص ٤٩٨) « انّ الآباء اليونان لم يكادوا يذكرون ترتليان اللهم الّا اوسابيوس القيصريّ على عكس الكنيسة اللاتينيّة التي تستند الى اقاويلهِ وتصادق على تعاليمهِ الصوابيّة. أجل انّ آباء القرن الثالث لا يفوهون باسمهِ صريحاً الّا انّ في تآليف القديس قبريانوس ونوڤاتيانوس ما يُشعر بروحهِ ومعانيهِ. اما معلّمو القرنين الرابع والخامس كلكنسيوس واوريتاتوس وايرونيموس واوغسطينوس فانهم يستشهدون بكلامهِ علانيةً ويطرئون علمهُ ويخطّئونهُ في مزاعمهِ الباطلة. ثمّ ادرج البابا جلاسيوس كتبهُ بين التآليف غير القانونيّة فصارت مذ ذاك نسياً منسيّاً حتى استخرجها من زوايا النسيان اصحاب نهضة القرن الخامس عشر فتهافت الكتبة على درستها واضحى ترتليان بعد ذلك شاهداً عظيماً على ايمان الكنيسة وتعاليمها في اوّل النصرانيّة ». فحضرة الاب داليس اعمل النظر في مصنّفات ترتليان ليقتبس منها جُذى التعاليم اللاهوتيّة ويستخلص لُباب العقائد النصرانيّة التي تضمّنتهُ وقسّم ذلك عدّة اقسام على حسب ترتيب علم اللاهوت في عهدنا مباشرةً بصحّة الدين المسيحي ثمّ جوهر الخالق وصفاته وتكوينهُ للعالم وما فيهِ من المخلوقات الناطقة وغير الناطقة ثمّ المسيح وكنيسته ثمّ الاسفار الالهيّة والتقليد الكنسيّ ثم الآداب المسيحيّة والصلاة والاسرار ثمّ العلاقات بين الكنيسة والهيئة الاجتماعيّة ويختم بفصل في شيعة المتنانين التي انضوى اليها ترتليان. وقد اظهر الاب داليس في كل فصل حقيقة تعليم ترتليان وطريقتهُ الكتابيّة ولساليبهُ في الاحتجاج وربّما نقل عنهُ نصوصاً ادمجها في شرحهِ مصدقاً على قولهِ بحيث لا يفوت القارئ شيء من احوال ذلك الكاتب البارع وتاريخ زمانهِ ورجال عصرهِ والهراطقة الذين كانوا في عهدهِ كهرموجان ومرقيون وڤالنتان ثمّ انتقل المؤلف الى بيان اوهام ترتليان واضاليلهِ منها قولهُ في مجيء المسيح الثاني على الارض وفي ملكهِ الزمني مدّة الف سنة ومنها تشبّههُ لسفاسف متنان الهراطيقيّ المدّعي بانهُ روح القدس وللنبيّتين پريسلاّ ومكسيميلاّ مشايعيهِ. ومنها مناقضتهُ للسلطة الدينيّة الى غير ذلك ممّا تجاوز فيهِ ترتليان حدود الحقّ.

وبعد ايضاح المؤلف لتعاليم ترتليان خصَّ قسمًا من كتابهِ لتعريف النظام الكنسي كما كان على عهدهِ وخصوصاً سُنن الكنيسة في تدبير المسيحيين وتوزيع الاسرار كالقربان والتوبة وغير ذلك من ماجريات ذلك العصر مضيفاً الى هذا القسم قائمة الكتب التي تُساعد على ادراك معانيهِ . وخلاصة القول انَّ هذا التأليف أحسن ما وضع في تعريف ترتليان وتعاليم الكنيسة في زمانهِ لا يطَّلع عليهِ المطالع دون ان يقدّر لكاتبهِ قدرهُ ويشكر لهُ عملهُ ويثني عليهِ اطيب الثناء. (احد مدرّسي اللاهوت)

كتاب نجدة اليراع

وهو معجم « قاموس » مرتَّب على ابواب المعاني للشيخ سعيد الخوري الشرتوني اللبناني استاذ الفصاحة العربيَّة في مدرسة الحكمة الزاهرة . الجزء الاوَّل ص ١٤٢ طُبع بالمطبعة اللبنانيَّة في بعبدا سنة ١٩٠٥

لو اردنا اطراء صاحب هذا الكتاب لاستعرنا لمدحهِ بعض فصول نجدة يراعهِ فنعتناه « بنادرة الزمان المشار اليهِ بفنّ الكتابة بالبنان طود الفضل الراسخ وفضائهِ الاوسع الذي لا تُعدّ لهُ فراسخ » الى غير ذلك من الاوصاف التي استحقَّها بآثارهِ العديدة وتآليفهِ المفيدة . على اننا نعلم انَّ جنابهُ سليم الذوق يفضّل الانتقاد على التقريظ ومن ثمَّ نقول انهُ احسن بجمعهِ لشتات الاوصاف التي يحتاج اليها المنشئون ولاسيَّما الاحداث في تمارينهم المدرسيَّة واقتراحاتهم الكتابيَّة وابواب كتابهِ متعدّدة لا تقلّ عن ٩٨ باباً وناهيك بذلك فضلاً لمصنّفهِ . ومن مزايا الكتاب انهُ مضبوط بالشكل الكامل وانهُ جليّ الطبع في اخرهِ معجم للالفاظ اللغويَّة وكل ذلك مما يرغب فيهِ ارباب المدارس . على اننا نرى ايضاً فيهِ بعض الشوائب التي يمكن اصلاحها في طبعة ثانية منها خلل في تقسيم الابواب لتكون على طريقة قريبة المنال بحيث تتلاحم الفصول فلا يُنتقل مثلاً من اوصاف الظلام والنور الى ذمّ المغنين ومن وصف التقى والزهد الى صفات الثقلاء . ومنها تدوينهُ لبعض الاوصاف التي كسد سوقها لبعد مطلبها او لكثرة ابتذالها بحيث لو قيلت اليوم لما اصابت استحساناً . فتُرى من يقول اليوم في وصف الماء : « ماء كلسان الشمعة . . ماء ازرق كعين السنَّور . . ماء اذا صافحتهُ راحة ريح ليس المسح كالمسيح » او من يكتب في وصف جاهل : « هو مدبُّ الشطرنج في القيمة والقامة . . يمدُّ يد

الجنون فيمرك بها اذن الحزم ويفتح بواب السُخف فيصفع بها قفا العقل » فيا حبّذا لو أبدلت هذه الاوصاف بما هو اقرب مثالاً واسهل منالاً. لا بل كنّا نودّ لو اضرب عن بعض الاوصاف التي لا يحتاج اليها احداث المدارس كفصل محاسن النساء برمّتهِ وبعض الاستعارات الغزليّة. لكنّ هذه الملحوظات لا تحطّ من قدر الكتاب وكثرة فوائدهِ شيئاً وهو اهل ان يقدّمهُ صاحبهُ الفاضل لسعادة الكونت خليل صب شكرًا لاياديهِ البيضاء في سبيل الطائفة المارونيّة الجليلة

Das Buch der Ringsteine Farabis. Mit Auszügen aus dem Kommentar des Emîr Ismâîl al Hoseini al Fârâbî, von M. Horten.

كتاب الفصوص للفارابي

كان العلامة الالماني دياتريشي احد اساتذة برلين نشر سابقاً عدّة مقالات فلسفيّة للفيلسوف الشهير ابي نصر الفارابي ومن جملتها مقالة تُعرف بالفصوص تتضمّن ٥٨ باباً قصيرًا في الامور الموجودة وماهيّاتها واجناسها وفي العلّة الاولى والمعلولات من الملائكة والمواليد الطبيعيّة والانسان ومشاعرهِ وقواهُ وذلك نقلاً عن نسخة ليدن. ثمّ وجد المستشرق هُرتن نسخًا عديدة من هذه المقالة فيها زيادات وروايات مختلفة وشروح للامير اسماعيل الحسيني الفارابي فجدّد طبعها واضاف اليها هذه الفوائد الجديدة مع ترجمتها الى الالمانيّة. ومن غريب امر هذه المقالة انّ البعض نسبوها للشيخ الرئيس ابن سينا. وفي مكتبتنا الشرقيّة مجموع فلسفي كُتب سنة ٧٣٧ هـ (١٣٣٧ م) نقلنا عنهُ رسالة السياسة للفارابي (المشرق ٤: ١٤٨) وفي اواخرهِ (ص٢١٥—٢٢١) مقالة « في القوى الانسانيّة وادراكاتها من تأليف الشيخ ابي عليّ بن سينا قدّس الله روحهُ » وهي توافق حرفًا بحرف لرسالة الفصوص في نصفها الثاني من الفصل ٣٠ الى ٨٥ فتأمّل

La questione del Pretorio di Pilato, per Giovanni Matta Canonico del S. Sepolcro e Missionario Apostolico. *Gerusalemme, Tipografia dei PP. Francescani*, 1905, pp. 287

دار بيلاطس

ورد في انجيل يوحنا (١٨: ٢٨) انّ السيد المسيح في وقت آلامهِ جيء بهِ من عند قيافا الى دار الحاكم بيلاطوس البنطي. فاين هو يا تُرى في القدس الشريف موقع

هذه الدار التي قيد اليها الربّ وبها جُلد وكُلّل بالشوك وحُكم عليهِ بالموت . ذلك سؤال قد اجاب عليهِ قبل ثلاث سنوات (راجع المشرق ٦ : ٢٨٥) حضرة الاب برنابا الراهب الفرنسيسي فبيَّن بكتاب ضافي الفصول كثير الشواهد انَّ موقع دار بيلاطوس في قلعة انطونيا القديمة . وقد رجّحت مجلّتنا هذا الرأي المبني على التقليد المتواصل منذ القرن الرابع وعلى اقوال المؤرخين والآثار الهندسيَّة وقد عاد اليوم الى الموضوع نفسهِ حضرة القانوني الفاضل دون حنّا مرتا احد مكاتبي مجلّتنا الاجلّاء وهو يؤيد رأي الاب برنابا ويدعمهُ بأدلّة جديدة نقل بعضها من كتبة العرب . وحضرتهُ قد بسط الكلام في الاراء المتعدّدة التي ذهب اليها بعض المحدثين كالآباء الدومنيكان والآباء الصعوديين ثمَّ نقضها بما لديهِ من البراهين المتينة وكتابهُ مشحون بالفوائد التي تدلُّ على معرفتهِ الواسعة للآثار القديمة ونظره الدقيق في احوال القدس الشريف مع حسن تطبيقهِ لاقوال الكتبة على مواقع اورشليم الحاليَّة . فنهنّئ حضرة المؤلف ونتمنّى أن يكون كتابهُ حكماً فصلاً في هذا البحث الخطير ل . ش

شذرات

الانسان والقرود كتب صاحب المقتطف في عددهِ الاخير (يونيو ١٩٠٥ ص ٤٩٨) تحت هذا العنوان فصلاً قصيراً عن الاستاذ برنارد اون ادَّعى فيهِ ان الانسان والقرد متسلسلان من اصل واحد في سلسلتين مختلفتين وهو قول مردود عقلاً ونقلاً كما سبق لنا القول غير مرَّة . ومن غريب ما جاء في هذه النبذة قولهُ : « انهُ من الخطإ الفاضح ان يقال انَّ الانسان متسلسل من القرد فانهُ لا دارون ولا احد من اتباعهِ قال ذلك . . . وانَّ القرابة بينهما بعيدة . . . وانَّ بين نسمى القرود والانسان هوَّة عقلية لا يُسبر غورها وهذه الهوَّة هي التي تجعل الانسان سيّد المخلوقات » فان كان الامر كذلك كيف تجاسر صاحب المقتطف غير مرَّة ان يبيّن الشبه بين الانسان والقرد ولا يزال يعظم الحيوان ويحط من قدر الانسان فلا يفوت عدد من اعداد مجلّتهِ دون ان يُشعر بتفضيلهِ للبهيمة . أنسي ساعهُ الله مقالتهُ المنونة « الانسان والحيوان الاعجم » في المجلّد ٢٤ ص ٣٦٩ (راجع المشرق ٣ : ٥٧٣) ولا نزيد